

الموسم الرابع / نيل المرام في تفسير آيات الأحكام المحاضرتين الخامسة والسادسة // الدورة العلمية العشرين

مشهور بن حسن آل سلمان

00:00:05

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد. يقول الله تبارك وتعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة -

00:00:35

تهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساء بصيرا. ان لمستضعفين من الرجال والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له -

00:01:05

والايات ما ثبت في صحيح الامام البخاري - واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد سبب نزول هذه

00:01:25

بسند الى عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين. يكسرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيصيب احدهم فيقتله. او يضرب فيقتل فانت -

00:01:55

كفار معهم فيقتل الواحد فهذا مأل. وهذه الايات من الايات المهمات -

00:02:25

اذ ابتلي كثير من المؤمنين اليوم بسبب الدنيا وزخرفها الى المعيشة في ديار الانصار. وتغيرت المفاهيم وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قالت تقوم الساعة حتى تسمى الاسماء بغير مسمياتها -

00:02:55

فربي يقول ومن يهاجر في سبيل الله في الاية التي تليها فالهجرة في سبيل الله ان ينتقل المسلم من دياره الى ديار الاسلام وجوز اهل العلم للمرأة المسلمة المقيمة في ديار الكفر -

00:03:15

ان لم تجد محرما ان تسافر من غير محرم. لان فساد الفساد المترتب على عدم وجود المحرم انما هي عارضة. والانتقام قال للعيش في ديار الاسلام مصلحة باقية. وشيء الباقي -

00:03:45

يقدم عالمصلحة العارضة. كالاسيرة. فانها ان استطاعت ان تهرب الى الديار لا تحتاج الى محرم. وهذا وقع مع بعض النساء في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اشراط الساعة تسمى الاسماء بغير مسمياتها واصبح الناس اليوم لما ينتقلون الى ديار الكفر يقولون نهاجر. يتركون ديار -

00:04:15

اسلام لديار الكفر ويقولون عن ذلك هجرة وهذا منكر من القول وزوره. هذا ما انزل الله تعالى به من سلطان. لكن الذي يهمنا في هذه ان نقف على فقها وان نعرف المقدار الواجب منها وما وقع فيه خلاف -

00:04:35

بين اهل العلم في بعض السور. نذكر معنى مجمل للآيات ثم نأخذ بشيء من تفصيل لبعض الاحكام التي يعلقها اهل العلم ويفرعون الكلام عليها من خلال هذه الايات ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الذين تقبض الملائكة ارواحهم وهم -

00:05:05

ظالموا انفسهم بسبب معاصيهم. ظالم من ظلم نفسه هو الذي يتعدى حدود الله فالذين تقبض الملائكة ارواحهم وهم ظالمون. انفسهم بمعصية الله عز وجل حيث اقاموا في ديار كفر ولم يهاجروا فرارا بدينهم. فهؤلاء الذين -

في ديار الكفر وما استطاعوا والقيامه بالاوامر الشرعية التي اوجبها الله عليهم. في بحق انفسهم وفي حق من يلوذ بهم من اهاليهم.

فما استطاعوا ان يقيموا دين الله والاحكام المترتبة عليه - 00:05:35

في انفسهم في ازواجهم في من يلوذ بهم الواجب عليهم ان يقووههم من النار فهؤلاء الذين ظلموا انفسهم وهم قادرون على الهجرة تقول لهم الملائكة حين تقبض ارواحهم. قالوا فيما كنتم هذا توبيخ. توبيخ من - 00:05:55

الملائكة لهم. تأمل معي الانسان المغادر الدار الى دار. وغالبا الانسان لما يغادر يكون على وجل وعلى خوف. فكيف اذا كانت بالدار دار دنيا هذا دار اخرة. مقابل هذه الصورة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة - 00:06:25

والا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم يا متى الدعون نزلا من غفور رحيم الى اخر الايات؟ هذه هؤلاء وهم في النزاع تنزل عليهم الملائكة لا تخاف على ما انتم مقبلون عليه - 00:06:45

هؤلاء الذين ظلموا انفسهم وبقوا في ديار الكفار وكانوا يستطلبون تركها وبقوا فيها من اجل مصالح ومن اجل مطامع مكاتب. من اجل حطام الدنيا اول ما تستقبلهم الملائكة في حال قبض الروح - 00:07:05

التوبيخ لهم فيما قلت الصورة شديدة. فالملائكة تقول لهم قالوا فيما كنتم لما بقيتم في ديار كفر ولم تهاجروا الى ديار الاسلام. فالهجرة الى ديار الاسلام باقية غير منسوخة والهجرة الى ديار الاسلام طاعة وعبادة اصلية وليست احكام شرعية والهجرة في الاسلام من - 00:07:25

كليات ومن مقاصد الشريعة ان يجتمع المسلمون فيما بينهم وان يقيموا دين الله بالتواصي بالخير والصبر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان يكون هم الواحد منهم اقامة دين الله عز وجل. ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. كبر على المشركين - 00:07:59 اتدعوهم اليه يكبر على المشركين هذا الامر ان يقيم المسلمون دينهم. ولذا من مخادعات بالبلاد المنكوبة وللمسلمين المنكوبين انهم يخططون لنقل ان زهبت الى كندا خاصة فتجد فيها امواج من - 00:08:19

من الديار التي اصيبت بنكبات. تبدأ بلبنان في السبعينيات ثم العراق. ثم الان سوريا وهكذا يفهم الكفار هذه الاية. ويجعلون لها اعتبارا في محاربة المسلمين. والمسلمون كن غافلون وهناك غفلة شديدة جدا ذكرها الله تعالى في هذه الاية - 00:08:49

في صنف من الناس وعند التأمل والتدبر تجد ان هذا الصنف المذكور في هذه الايات هو الكثرة الكثيرة والغلبة اغلب المقيمون هناك هم هذا الصنف يزعمون انهم مستضعفون. ولكن في حقيقة امرهم انهم يستطيعون الانتقال - 00:09:23

والذي يبقيهما انما هو رغد وانما هو نمط حياة فيها رغد وفيها استسلام للشهوات والتوسع والتبقر في حطام الدنيا. من طعام نوع معين لباس معين الى اخره. لا يريدون ان يتحملوا شيئا. هذا الصدف ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. الملائكة تقول لهم -

00:09:53

فيما كنتم انتبه الان. ماذا قالوا؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض كنا ضعافا مقهورين. ليس لنا قدرة على الهجرة. هل اقول كذلك؟ هل مجرد ان يقول الانسان انا مستضعف يعلق الحكم الشرعي على قوله ولسانه - 00:10:23

ام على حقيقة امره؟ على حقيقة امره. كل الناس اليوم خاطبتهم قال كنا مستضعفين كنا مستضعفين. طيب هل لكلام هذا اعتبار وتترتب عليه احكام في الشريعة الجواب لا. ماذا تقول لهم الملائكة؟ قالوا الم تكن ارض الله واسعة - 00:10:53

فتهاجر فيها ارض الله فسيحة. وكان بوسعكم ان تنتقلوا من دياركم الى غير دياركم الاصلية مثلا تذهبون الى اي بلد؟ تستطيعون ان تقيموا دين الله فيه. تنتقلون من مكان الى مكان - 00:11:23

لعله في البلدة الواحدة. اليوم على حسب حدود البلاد التي ترسم لها لعلك تستطيع في مكان تقيم الدين ومكان اخر في نفس الدولة تستطيع ان تقيم الدين. ما ما هو الواجب على المسلم؟ ان - 00:11:43

الى المكان الذي يستطيع ان يقيم دين الله عز وجل فيها. لكن ليس هذا هو الاصل وهذا امر عند الضرورة. والاصل ستهاجر والهجرة ترك الديار من اجل الله تعالى. والنبي صلى الله - 00:12:03

ترك مكة. ولما خرج قال والله اني لاعلم انك احب البلاد الى الله. ولولا ان قومك منك ما خرجت. فالنبي صلى الله عليه وسلم ترك مكة

لماذا؟ ليقیمتني. اذا وقع خلاف بين اهل العلم ایهما افضل مكة والمدينة - [00:12:23](#)

بلا شك ان مكة افضل. والنبي قال خير بلاد الله. ولكن الإقامة في المدينة خير من الإقامة في مكة هذه الاخوة وهذه الخيرية انما هي التي قام عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم قرييون من مكة ويستطيعون ان يذهبوا - [00:12:43](#)

الى مكة فهم مرابطون في المدينة من اجل القرب من مكة. ولان مكة كان فيها يعني تقصير فيها يعظم عند الله عز وجل فما كانوا يستطيعون القيام فيها. فابن عباس انتقل للطائف وكان يزور مكة زيارة وهكذا - [00:13:03](#)

قالوا اي تقول الملائكة الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا فيها وهذه كقول الله عز وجل في سورة العنكبوت يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. هل كنا مستضعفين في الارض يوافقوا حالهم ام ان هذه دعوة ودعم هذه دعوة وزعم هذا -

[00:13:23](#)

هم يستطيعون من يحمل الجنسية البريطانية او الامريكية او الفرنسية او الهولندية الالمانية يستطيع ان يعيش لكن يفوته شيء من عطايهم يفوته شيء من حطام الدنيا يفوته شيء الاستضعاف زعم. وهذا الزعم لا يناط به الحكم. والملائكة بان - [00:13:53](#)

من الله عز وجل لهم وهو الذي يعلم السر واخفى يأمرهم بهذا الصنيع مع مع هذا الصنف من الناس الذين قالوا كنا مستضعفين وهم في امرهم ليسوا كذلك. طيب قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا - [00:14:23](#)

وفيهما قال فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. هؤلاء القائلون كنا مستضعفين كنا مستضعفين في الارض مع قدرتهم في حقيقة الامر على الهجرة مصيرهم جهنم وقبحت جهنم مرجعا ومآلا. فمرجعهم ومآلهم - [00:14:50](#)

نرجع من اقاموا بين ظهرائهم. المجاملات في دين الله عز وجل. في هذه غير مقبولة. هذا صدف. من الاصناف. هذا الصنف فتنة سراء. وفتنة السراء اشد الضراء تبقى يبقى الانسان يقظا يبقى مناشدا - [00:15:20](#)

ربى سائلا اياه ان يخلصه من هذه الفتنة. اما فتنة السراء تأخذ الانسان وتعم وتجعله اعمى عن واقع حاله. هذا صفحة الاصناف هذا غير مأجور. في صدف اخر حذرهم الله - [00:16:00](#)

الله عز وجل. وهو الصنف المستثنى من الايات. قال ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان استثنى الله عز وجل الذين اضعفوا بحق وقدرُوا. وانهم بحق لا يستطيعون الانتقال من ديار الكفر. سواء - [00:16:20](#)

رجالا او نساء او ولدانا فهؤلاء الوعيد المذكور مأواهم جهنم هم مستثنون منه. قيل ان الاستثمار هذا استثناء منفصل. هم اصلا ما دخلوا في اولئك القوم يعني هذا صنف مستقل قائم بذاته. وهذا الاستثناء منقطع لانهم غير داخلين في الصف الاول - [00:16:50](#)

فهم صنفان فهما صنفان متقابلان فهذا الصنف الذي هو مستضعف ومقهور وبحق لا يستطيع والله جل في سبحانه وتعالى قال لا يستطيعون حيلة الحيلة الوسيلة التي يتوصل بها واكثر استعمال الحيلة فيما وفيه يعني ذم. وفيه خبت. وتستعمل الحيلة ايضا -

[00:17:26](#)

فيما فيه خير. واصلاها من حول. وفعل حول اي تغيير الشيء مع الانفصال عنه تغيير مع الانفصال لا يستطيعون حيلة لا يستطيعون حيلة حيلة نكرة سياق نفي لا يستطيعون حيلة لا يقدرُون باي طريقة من الطرق ولو كانت خفية - [00:18:02](#)

ولو ارادوا ان يتحايلوا بكل طريق وكل وسيلة لا يستطيعون. حتى الحيلة لا يقدرُون عليها. لا يستطيعون حيلة. قال الله عز وجل ولا يهتدون سبيلا. كذلك سبيلا وفي سياق نفي يفيد كل نوع من انواع السبيل لا يستطيعون الهداية لا يهتدون به - [00:18:32](#)

حتى لو انهم استخدموا الحيلة وخرجوا من ديارهم فلا يوجد امامهم سبيل يصلون الى ديار الاسلام. حتى لو انهم غامروا بانفسهم وارادوا ان يخرجوا لا يهتدون سبيلا قالوا بسبب نزول الاية قالوا ولا يهتدون سبيلا. اي لا يهتدون الى المدينة. نبوية - [00:19:02](#)

قالوا لا يهتدون الى المدينة النبوية. والعبرة ليست بخصوص السبب وانما العبرة باللفظ. فالمراد لا يهتدون سبيلا. اي لا يهتدون اي طريق من الطرق التي يستطيعون من خلالها ان يتوصلوا الى - [00:19:32](#)

ديار المسلمين. هذا التعبير لا يستطيعون حيلته ولا يعتدون سبيلا مفهوم المخالفة التي يستطيع يوصل لبلاد المسلمين ولو بالتحايل بان يعيش بينهم فهذا ولو قال عن نفسه انا مستضعف هو في حقيقة - [00:19:52](#)

عند الله وحكمه عند ملائكة الله لما يقبض روح لما تقبض روحه هو في حقيقة امره ليس كذلك هو في حقيقة امره ليس كذلك. فالذي لا يستطيع ان يقيم دين الله - [00:20:12](#)

يستطيع الانتقال هذا اثم. وهذا هدده الله بالوعيد في جهنم. فان عامله بما يستحق وعامله الله تعالى بعدله فهذا حاله. وغالب هذا الصدف من الناس يقع في موبقات. ويترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن المنكر ويترك - [00:20:32](#)

فاذا يعني فهو على خطر. فهو تارك الاوامر مرتكب للنوازل. ثبت في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاية الى المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان. فقال رضي الله تعالى عنه كنت انا وامي من المستضعفين - [00:20:52](#)

انا من الصبيان وامي من النساء. ابن عباس هاجر المدينة. قبل ان يموت النبي صلى الله عليه بثلاث سنوات السنة السابعة للهجرة لو تأخر ثلاث سنوات ما ما جاء هذا الخير طريقي. وما جاء هذا العلم - [00:21:21](#)

الغزير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وفي حادثتين من خصلتين على التحقيق عند المحدثين. النبي كان يضمه ل صدره ويقول اللهم فقّهه في الدين واعلمه التوحيد. يقول انا كنت من المستضعفين. فآكرمه الله بالهجرة - [00:21:41](#)

كرما بالغاً. وهذا واحد من المسلمين وهذا حال من صدق الله فترك ارضه من اجل الله. فقد ثبت في سنن النسائي الكبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قعد الشيطان لادم - [00:22:01](#)

كل عام. فقعد له في طريق الاسلام. فقال له اترك دين اباك واجدادك وتسلم قال فعصاه فاسلم. قال وقعد له في طريق الجهاد وقال له اترك وقال له اتجاهد وتقتل وتنكح نسائك من بعدك - [00:22:21](#)

ويذهب مال قال فعصاه وجاه. قال وقعد له في طريق الهجرة. فقال له تترك ارضك قد فاصاه وهاجر. قال فكان حقا على الله من فعل ذلك فان له الجنة. فالشيطان يقول - [00:22:46](#)

في طريق الهجرة وتبدأ الظلمات وتبدأ المنكرات والمعاصي ولها اخوات وكل واحد اخذ اخذ اختي التي اكبر منها حتى يصبح الانسان في عمى. وحتى يصبح يفهم الدين كما يريد. ويبحث عن الرخص والى اخره - [00:23:06](#)

ومنهم من يقول شرب بيع الخمر حلال ومنهم من يقول اه لعب الخمار حلال ومنهم من يقول ونرى الان في ديار الغرب المصائب كلها تأتي ببلاد من المسلمين في الغرب فتاوى عجيبة واحكام من اعجب ما يكون. شل ست شهور وفتن - [00:23:26](#)

يأخذ بعضها ببعض فالله عز وجل يقول ان المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. هؤلاء الذين لا على الهجرة بعجزهم عن تدبير حيلة تخلصهم من المشركين ولا يعرفون الطريق التي ينبغي المرور بها للوصول الى ديار الاسلام - [00:23:46](#)

فهؤلاء الله جل في علاه استثناهم وليس لهم احكام السابقين طيب الى المستضعفين من الرجال والنساء والبلدان. لماذا ذكروا؟ لماذا ذكر الولدان؟ وهم غير مكلفين مع الرجال والنساء وهم مكلفون. منهم من قال للمبالغة - [00:24:14](#)

في امر الهجرة. قال الله ذكر الوجدان حتى تستحش الهمم. الغير مكلف استثناه فاذا كنت انت غير مستثنى فالواجب عليك ان تترك الديار. ومنهم من قال من باب التنوع وفي هذا بيان ان المؤاخذة ترفع بامرير ترك العجز وترك القدرة وعدم الاهلية - [00:24:44](#)

فالمستضعفين الذين يبقون ينبغي ان ان يدخلوا تحت نوعين تفضل. فذكر الله تعالى الصبيان من اجل تأصيل نوع جديد غير العجز وهو عدم الاهلية. عدم الاهلي. الان في صنف اختلف اهل العلم فيه وايضا ينطوي تحته - [00:25:14](#)

جمع لا بأس به من الصادقين من اهل الدين. ممن هم يقيمون اليوم في بلاد الوقت. صنف يستطيع ان يقيم دينه. هناك ويقدر على الهجرة ولكنه ما تركها. فما حكم هجرة هذا الصنف. فمن توسع في المعاني قال العبرة - [00:25:54](#)

وقيام الدين وهذا يقيم الدين. ومن نظر الى عموم الاية وحصر استثناء في الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فهؤلاء يستطيعون حيلة ويستطيعون سبيلا يستطيعون ان يعيشوا في ديار الاسلام. فبقي مع اللفظ والخلاف يدور انه - [00:26:34](#)

هل ان الذين امنوا استثناء تصل ام ينفصل؟ فمن جعله متصلا ضيق وقال الاصل المنع ومن جعله صنفا مستقلا ولم يجعل الاستثناء متصلا وانما هو منفصل قال هذا الصدف الحق بالمعذورين. لان هؤلاء سبب النزول انهم كانوا يكسرون سواد المسلمين. وهؤلاء الذين يقيمون - [00:27:04](#)

في ديار الغرب يعملون على نشر دين الله. يقيمون دين الله يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر فقالوا هؤلاء هجرتهم الى ديار المسلمين. سنة وليست بواجب فالمسألة قائمة على النظر وقائمة على اعمال المعاني. قائمة على الا - [00:27:34](#)

وتحقيق مناطق هؤلاء الذين يقدر ان جوزنا لهم الإقامة فهم مضيئون في حق اولادهم. فالكفار يأذنون ويسمحون لنا بجيل وجيل. لكن لا يأذنون ان يبقى السند متصلا والا يقع الانقطاع في سلسلة الهداية من الزرار والاولاد - [00:28:04](#)

فلا بد ان يقطع. ولذا الاثم هؤلاء والاحوط من القولين القول بالوجوب. القول حتى هذا الصنف ان جادلت له الإقامة فجاز فجاز عارض ذلك يعني كحال طالب العلم او الداعي الى الله الذي يذهب الى تلك الديار ويقيم عندهم قليلا ثم - [00:28:34](#)

اما الإقامة الدائمة فلا وذلك العموم ما ثبت عن ابن عمر عند الطبراني وغيره من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقام بين الظهران المشركين فقد برأت منه الذمة - [00:29:06](#)

ولعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في سنن ابي داود نار المسلم ونار المشرك لا لا يتراءيان كانت كان الناس اذا نزلوا بلدا كانوا يشلون النيران من اجل ضوئها ومن اجل الاصطفائية تدفوا بها - [00:29:20](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نار المسلم نار كافر لا تجتمع لا تتقابل لا تتواجهان. لو ان وجدت تنار كافر فانت لا تشعل لا تتم مقابلها لا يتقابلها ما تقابل ابعد - [00:29:40](#)

فبلا شك ان هذا هو الاصل. الاصل ان يعيش المسلم وان وان يعني يكسر سواد المسلمين وان يكون بينهم وان يقيم دين الله عز وجل والاصل في حياة المسلم الصادق التواصي بالحق والتواصي بالصبر وهذا غير موجود هناك - [00:29:57](#)

هذا التواصل بالحق والتواصل بالصبر غيرهم. واذا الانسان اصبح اذا مقيم في ديار الكفر. اصبح فنا في عجلة فيصبح يفكر فكرهم وقيمه وعاداته واخلاقه نابعة من صنيعهم فهذا على خطر عظيم. الاصل في المسلم المقيم هناك ان يبقى ينكر نفسه - [00:30:19](#)

يعني ينظر للعورات فيجد منكرا. كنت في هولندا في يوم من الايام في يوم الرجوع احد الاخوة لسق بي وبدأ حبوا لي تلك الديار. ونحن في ساحة عامة. فنظرت فوجدت الفاحشة بكل اركانها. الزنا - [00:30:49](#)

ليس لك قلب. نحن في رمضان صائمون. وان تنظر لهذا وكأنه لا يوجد شيء. فاذا وصل الى هذه السورة ان يرى المنكر ولا ينكره فهو والعياذ بالله تعالى يخشى على ايمانه - [00:31:09](#)

يصبح الشر عميقا وعظيما فالواجب على الذي يقيم في ديار الكفر اقل الواجب ان يحدث نفسه ان يترك تلك الديار. اقل الواجب ونلقن هذا من يحب ممن يلوذ به. ولا يجوز له ان يبقى الا في الصورة المذكورة. لو سلك كل - [00:31:29](#)

سبيل حتى لو كان حيلة او انه لا يستطيع ان يصل يعني انسان فرضنا انسان يريد الانتقال ولا يستطيع ان يصل لاسباب قد تتداخل قد تتعدد هذا الصنف من الناس هو المستثنى. واما عداه فليس على هذا الحال والله تعالى اعلم - [00:31:54](#)

نأتي بالايات التي بعدها يقول الله تبارك وتعالى يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعى. ومن ومن ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا - [00:32:20](#)

ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما. واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. ان - [00:32:40](#)

الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. بعد ان ذكر الله عز وجل ذكر الله تعالى حرمة الإقامة في الديار رغب المسلمين في السفر. ورغب المسلمين في الهجرة. وجعل هذه الهجرة قال في سبيل الله. المهاجر الذي يترك دياره والعلم على وجهه ولا يعرف ماذا سيقع معه. يعني يحسب ويخاف - [00:33:00](#)

اه من اشياء فطمأنه الله عز وجل ثم يخاف هل يمكن ان يصل او لا يصل؟ فذكر الله عز وجل انه ان لم يصل فقد وقع فجاء الترغيب في الهجرة بعد بيان حال واسم من لم يهاجر - [00:33:30](#)

ويقدم على الهجرة. وهذا يقال فيه النهي عن الشيء امر باحد اضطاده النهي عن الشيء النهي عن الإقامة في ديار الكفر وهذا مأخوذ في آيات كثيرة من القرآن ولما يعني - [00:33:50](#)

يسر الله لنا في دروس التفسير وجدنا في عشرات من المواطن في الكتاب في كتاب الله جل في علاه ان الله عز وجل نهى عن شيء فيأمر بشيء من العلماء على تدقيقاتهم يقولون النهي عن الشيء امر باحد - [00:34:10](#)

والامر بالشئ نهى عن جميع عضاده النهي عن الشيء امر بايش؟ بواحد من الضاد. والامر بالشئ نهى عن الجن. نهى عن جميع الله. جميع الابواب فالله نهى عن الإقامة في ديار الكفر. فامر جل في علاه او رغب سبحانه وتعالى بالهجرة - [00:34:30](#)

قال ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. الهجرة في سبيل الله تجمع مصالح الدين ومصالح الدنيا. فمراغما كثيرا مصالح الدين. والسعة مصالح دنيا. ومن للعموم. ومن للعموم. لما لما راهب الله تعالى من ترك الهجرة - [00:34:57](#)

رغب فيها بما يسلي المكلف. ولا سيما عما يوسوس به الشيطان انه لو فارق رفاهية الوطن يقع في شدة الغربة وربما تجشم المشقة ولعله لم يدرك البلدة التي هو متجه اليها - [00:35:27](#)

فلعله تحترمه المنية قبل القصد قبل الوصول. فذكر الله عز وجل في هذه الآية ما يترتب على السفر من وجود السعة والمذاهب والخير الكثير من يهاجر في سبيل الله من يفارق ارض الشرك. ويرزق الله عز وجل فيفر بدينه. لانه اغلى شيء عنده - [00:35:55](#)

ويهاجر ابتغاء الله عز وجل لا يريد شيئا اخر. ومن يهاجر في سبيل الله. يهاجر ما يريد في الهجرة الا الله جل في علاه قال الله عز وجل يجد في الارض مراغما كثيرا. تجد الارض مكانا يجد في الارض متحززا - [00:36:25](#)

كثيرا يبتلع فيه يلوذ به. الانسان الغريب لا يلوذ بشيء. اذا اصلا العلماء تذكرون في كتبهم ايها افضل؟ الإقامة ولا الهجرة؟ ولهم اشعار كتب الادب مليئة بهذه المبادئ من الافضل ان تقيم ولا تهجر؟ فكان علي يقول فيما ذكر في نهج البلاغة والراجح ان نهج البلاغة ليس له وانما هو - [00:36:45](#)

في نهج البلاغة العز في الغربة ذل. والغنى فيها فقر والغنى فيها فقر. ومنهم من رجع السفر. والراجح ان السفر محمود عند الحاجة. والاصل البقاء في الديار فقد ثبت في مصنف عبد الرزاق عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا تلسوا - [00:37:15](#)

بدار معجزة واجعلوا رأس رأسين ومعنى لا تلت اي لا تلبث. في بعض الكتب الحديثية آآ حرفت تلت الى تلمس. واللت هو اللبث والإقامة. عمر يقول لا تلبث في دار معجزة. ضاق عليك فيها الرزق. ثابت. هذا اصل - [00:37:53](#)

والأصل الآخر لا تجعل اجعل الرأس رأسين. الاصل في الاقتصاد. اللي عندك مال قليل لا تشتغل فيه رأس واحد. فان هلك اصبحت فقيرا معدما اجعل الرأس رأسي. اذا فعلت الرأس يبقى رأسه. يعني اصل في الاقتصاد ان تكون المغامرة قليلة - [00:38:19](#)

فالشاهد من الايران ان السفر تارة افضل وان الإقامة تارة افضل. واما بالنسبة لديار الكفر وديار الاسلام فالإقامة والسفر من دية من ديار كفر الى ديار الاسلام سماها الله تعالى هجرة اليه - [00:38:43](#)

والهجرة من هاجر الى الله. والمهاجر من ترك ذنوبه ومعاصيه فالذي يهاجر هو يترك الغفلة. ان لم اقل يترك الذنوب والمعاصي المهاجر يترك الغفلة يعيش بين قوم يذكروه بالله جل في علاه. فالله جل في علاه يقول ومن يجد ومن يهاجر - [00:39:03](#)

في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا. هذا المصالح الدينية. يجد فيها من يرغمه وعلى الخير من يلوذ به ويحقق له الغاية التي من اجلها سافر طيب الذي اه يسافر يخاف من الغربة. الله يقول لا ما تستغرب. الله يهيب لك المراوغ - [00:39:29](#)

كثيرة. المتأمل يعني في الآية مراغما كثيرا يعني ضرورة وجود الكثرة واليد والسلطة المادية والمعنوية في اقامة الدين لعل المعنى لو كان مراغما عاصما تعاصمك لعله يكون ابلغ. لكن الامر ليس كذلك. فالكثرة - [00:39:59](#)

المراوغة بالمناسبة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مقصد شرعي للإقامة في ديار الاسلام. فالاصل في المسلمين في ديارهم ان يراغم بعضهم بعض اضغط على الامر بالمعروف والنصيحة في سبيل الله. واذا جاءت الآية ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا - [00:40:49](#)

هذا منهج ان ترغم اخاك على ان يقيم دين الله عز وجل وان يكون هذا المراغمة اللي في حق المسافر خايف. فالمسافر يحتاج ان يكون مراغم عاصم له لكن الله ما قال عاصمة. الله قال مراغما كثيرا. اشارة الى ان لو بقي في دياره لا يوجد مراد - [00:41:19](#)

لا يجد من يناصحه ومن يأمره ومن اذا الاصل في بلاد المسلمين في ديار المسلمين الاصل في المسلمين في ديارهم ان بعضهم بعضا

على ترك المعصية وفعل طاعة. ولد المسلمون عزهم وقوتهم ووجودهم - 00:41:48

ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لا تقوم الساعة حتى لا يقال الله الله حتى لا يخالف الارض الله الله. حتى لا يخالف اتق الله. واذا تلقي الامر بالمعروف ونهى عن المنكر عما - 00:42:08

عقاب وقامت القيام. قلنا يا هو ربي لولا دعائكم. والدعاء اذا ما في امر بمعروف والمعتبر بدعائكم المستجاب والذي هو قائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في اخر سورة هود كذلك الامر واضح جدا ان قيام الامة انما هو بالامر بالمعروف والنهي عنه. الله قال مبينا بركة - 00:42:28

في ديار المسلمين والهجرة اليها. قال مراغما كثيرا فهناك تجمع تجد سمع الكلمة ويحصلون وتقع الفرحة القيام باذن الله والخوف من وسوسة الشيطان انه ان انتقل الى ديار الاسلام انه يقع - 00:42:58

في شدة ويقع في غربة ولا يجد ما يعني من يؤانسه هذه وسواس الشيطان. اذا سبقت الله الله يجعل لك مصالح الدين ومصالح مصالح الدين مدارها على المراغم الكفيف ومصالح الدنيا مزارها على السعد - 00:43:28

ان يوسع الله صدرك ان يوسع الله مالك. ان يبارك لك فيما اتاك. قد يكون عند الانسان شيء كثير من غير بركة. لا بركة فلا يهنأون. فالله يوسع عليك فيما اتى. اتاك ما قال مالا. قال مالا - 00:43:54

بعض بعض الغير مهاجرين يقول ما في مال ما تفيد يرقصك صار. والله ما قال مالك. قال ايش ؟ قال سعى. يوسف علي يبارك فالالفاظ عجيبة الفاظ والايات عجيبة جدا. الله يقول وسعى - 00:44:14

يجد سعة في دنياك. على قلة مال عندك ولكن هذه الساعات لا تجدها في الدار. تجد مالا وليس تدفع. الذي يعيش ديار الكفر كيف يهنأ؟ كيف مع ثوابته مع ثوابته التي عنده. لا يجد سعد - 00:44:34

انتقل لديار المسلمين مع قلة المال يجب سعة. فنحن نحمد الله تعالى جعلنا في ديار المسلمين. ونحمد الله تعالى ان جعلنا من اهله الشاب في بلاد الشام هذه البلاد المباركة التي يغتصب بها من الفتن في اخر الزمان - 00:45:04

طيب ثم قال الله عز وجل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله. اشارة الى ان اجل انواع الهجرة على الاطلاق الهجرة التي تجمع بين ان تكون لله بالباع في - 00:45:24

والنية والى رسوله في نصرته وتكفير سواد المسلمين اي المدينة النبوية الاية تفيد ان كل من نوى خيرا وان لم يدركه فالحج قد وقع على الله عز وجل. قد وقع اجره على الله. فمن قصد طاعة وعجز - 00:45:47

لانهما ولما فان ثواب هذه الطاعة حاصل له هذا دفن لوسوسة الشيطان التي اوصوا لمن خرج مع مراعاة الوسيلة في السفر في ذاك الزمان ان خرج مسافرا لعله ما لعله لا يستطيع - 00:46:17

وان يقبض المكان الذي هو يعني يرغبه. لعله ترك ديار الكفر ديار الاسلام لانه ما يستطيع فالله عز وجل دفع هذا الوسواس بهذا الاصل. مجرد ما تنوي وقع اجره على الله. مجرد - 00:46:47

من مهاجر يهاجر ينوي الهجرة فالاجر قد وقع على الله عز وجل مهاجر من الله ورسوله. عطس الرسول صلى الله عليه وسلم لفظ الجلالة. للاشارة الى خصوص الهجرة الى المدينة النبوية - 00:47:07

لالتحاق بالرسول صلى الله عليه وسلم وتعزيز الدين. وتكثير سواد المسلمين. لان الذي يهاد اليوم الى غير المدينة قد سلم من ارهاق الكفر. ومن دعا به بينهم ومعاناته وهو بين الظهران - 00:47:25

ولكن اذا سافر لغير المدينة لم يحصل النصرة للرسول صلى الله عليه وسلم. ولذلك بادر ابو الحبشة لما علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد التحق بالمدينة وتراكم مكة بادر اهل الحبشة بالهجرة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. لازال الدين ونصرة المسلمين -

00:47:45

المسلمين في قوله ثم يدرك الموت اشارة الى ان المهاجر في سبيل الله كالفار الذي يريد ان يسلم امامنا. يعني اشارة الى ان ترك ديار الكفر يكون على وجه فيه عجلة فيه سرعة على وجه يعني فيه تلهف - 00:48:15

للوصول الى المأمن. وما يدركه الموت كان الموت قد لاحقه فمنعه من ان يحقق مأربه وان نصل للديار. وبالتالي كانت آ فاصلة الاية وكان الله غفورا رحيمًا. فالله عز وجل يجازي هذا الصدر الذي ترك هذا الارض من اجل الله - [00:48:45](#)

ترك ارضه من اجل الله او اقامته من اجل الله بان الله يبشره بانه سيغفر له وان الله تعالى وفي هذا ايضا ما ذكرناه من تحقيق مصالح الدين والدنيا قد يغفر للعبد وان يرحمه الله عز وجل في دنياه واخراه. فهذا مكسب ومقصد للمؤمن اينما - [00:49:15](#)

هذه كليات احكام الهجرة في سبيل الله. اقتصر على هذا المقدار لاعود شرف التقديم باقي الايات فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا - [00:49:45](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. واذا ضربتم في الارض اي سافرتن كما قال الله عز وجل اخرين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله. ولهذه الاية تعلق بما - [00:50:05](#)

قبلها فمن هاجر من ديار الكفر الى ديار الاسلام يحتاج الى احكام اما هذه الاحكام احكام الصلاة. فقال الله عز وجل اذا ضربتم في الارض اي سافرتن وهذا السفر في ظاهر الايات سفر الخوف - [00:50:35](#)

والانتقال يرقص لديار الاسلام يشوبه شيء من خوف والمقرر عند اهل العلم بناء على ما ورد في الباب من ادلة يأتينا بيانها وذكرها ان هذا السفر يشمل سفر الاباحة. ويشمل كل - [00:51:05](#)

واذا ضربتم في الارض اذا انتقلتن وسافرتن فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. ليس عليكم منهم من تعلق بهذا النفي ليس عليكم جناح بان خصرة سنة. وليس بواجب. وهذا التعلق ضعيف - [00:51:35](#)

لان قوله ليس عليكم جناح لا يلزم منه عدم الولوج. وهذا واضح في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن المعلوم ان - [00:52:15](#)

سعي بالحج واجب. وكانت العرب او بعض العرب تتحرك من السعي لوجود اصنام في ذاك المكان. فرفع الله هذا الحرج. فاذا وجد حرج عند بعض الناس من اخذ الرخص وانه في - [00:52:45](#)

وانه الاصل الا يكون في ديار الكفر فكان فاراد ان يعود الى الاصل وهو لديار الاسلام فلعله يخطر في البال ما ينبغي ان يخطر. انا في ديار الكفر والاصل ما كنت فيها ووقع - [00:53:15](#)

المخالفة ربط حكيم وعجيب بسياق بسياق الايات انه قد يقع حرج في نفوس بعض بعض المهاجرين الى الله هذا تأويل وقع مع عائشة. هذا لفو اخر عثمان ترك القصر وتغول. عروة ابن الزبير في صحيح مسلم يقول وتأملت عائشة - [00:53:35](#)

كما تأول عصمته. عائشة سافرت الصلح بين الاصحاب. والنبي امر ازواجه ان الكفر ولا يقول فتأملت خروجها بانه عدم. يعني النبي امرنا فتأملت وكانت كتبت السفر. على هذا بجامع خفي بينهما ان الذي يريد ان يفارقان ديار - [00:54:11](#)

شرك ارض الكفر. ارض الشرك ينتقل لديار الاسلام. اقصر حالك. لا تتحرك لا يلزم منه ان القصر ليس بواجب. ولكن يلزم منه رفع المؤن اخذ عمن يريد ان ينتقل او انت يضرب في الارض ولو كان في سفر من زان - [00:54:50](#)

سفر اباحة او سفر طاعة. في حج او صلة رحم. او جهاد في سبيل الله. فلا جناح من الاصل في الصلاة انها ركعتان. كما ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت صلاة ركعتين - [00:55:20](#)

ركعتان ركعتان فوق رجل السفر وزيادة الحضر. والاحاديث التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم واتم ولا سيما في فتح مكة مدارها على مجاهيل لم تثبت فلم يثبت البتة ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين سفر وامام - [00:55:40](#)

ولما تأول بعض الاصحاب قام بعضهم على من تأول وبين قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين وصليت خلف ابي بكر ركعتين صليت خلفهما ركعتين. وهذا لا اصلي اربعا يقول لعثمان عثمان - [00:56:10](#)

القصر في برهة من خلفته. ثم تأول واتى. فلا جناح لا مؤاخذه عليه اصل ارجح اقوال العلماء عزيمة. وليست والجمع رخصة. الجمع بين فيجوز المسافر ان يفعلها وان يتركها. اما القصر عزيمة فما ينبغي ان تترك. واذا - [00:56:30](#)

ضربتم في الارض فليس عليكم جناح من ان تقصروا الصلاة. الصلاة. ما هو القصر؟ القصر في اللغة عدم بلوغ منتهى الشيء ومداه.

عدم بلوغ منتهى الشيء ومداه يعني فيه نهر والقصر في الشرع اداء الصلاة الرباعية - [00:57:00](#)

ركعتين. فلا يوجد قصر في بعد الفجر ولا صلاة الفجر. فهكذا اوجبه الله تعالى عند نزولها. بخلاف صلاة الظهر والعصر والعشاء فاصبح القصر الدلالة على هذا. طيب ان تقصروا من الصلاة - [00:57:30](#)

يعني من الصلاة ليست هي كلها مقصورة من الصلاة انواع قصر في الصلاة غير القصر المعروف برد هذا برد خائف ان خفتم من يفتنكم الذين كفروا صلاة الخائف هل الرخصة في صلاته في صلاة جاهل خاش - [00:58:00](#)

قصر المسافرين ان الخائف اوسع؟ خائف اوسع ولا سيما في الجهاد المحققون من العلماء يذكرون من صور القصر في الخائف ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب - [00:58:30](#)

من انه اخر العصر فصلاها مع المغرب. وقالوا لو اضطر الخاش الذي لا يستطيع ان يؤدي الصلاة في وقتها بان نقلها للصلاة التي بعدها من الصلوات التي لا الاشتراك لاحظوا الان الذي فعله النبي صلاة عصر مع مغرب. الجمع يكون بين الوقت الذي تقبل فيه الشرك - [00:59:00](#)

يعني ما يجوز صلاة فجر مع عشاء ولا صلاة فجر محظور. الشركة تكون بين ظهر وعصر من جهة وبين المغرب والعشاء من جهة لكن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحزاب صلى العصر والمغرب. هذي صورة من صور القصر. قد يصلي الانسان مسايفة يصلي - [00:59:30](#)

في صلاته في عدم الطمأنينة فيها. وقد يقع القصر في الصلاة باداء ركعة واحدة. كصلاة المسايفة وعليه واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناهم ان تقصروا من الصلاة ان خفتم اي يفتنكم الذين كفروا - [00:59:50](#)

اذا كان هذا المراد ان شفته تصبح الخوف قيد شرعي. يدور معه الحكم وجودا وعدما. واما القصر مع عدم الخوف فله صور خاصة والقصر مع الخوف له صور اوسع. والقصر مع الخوف - [01:00:10](#)

القرآن قصر مع الإقامة ونفي الخوف ثابت في الاحاديث المتواترة. القصر مع كتابة القرآن والقصر من غير خوف ثابت في الاحاديث المتواترة. اذا سافرتم فلا اثم عليكم ولا غضاضة ولا حرج في قصر صلاة الفرض. ان خفتم ان يصدكم عن دينكم - [01:00:40](#)

مباغته بمباغتهم لكم وحملهم عليكم وانتم في الصلاة. فالكفار كما قال الله عز وجل في الايات قال ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا فعداوة للمسلمين عداوة ظاهرة بينة لا تخفى الا على من كان اعمى. اعمى البصر واعمى البصيرة. عداوة الكفار - [01:01:13](#)

عداوة واضحة ظاهرة بينة. يعادون بصلاته. يحسدوننا على التأمين الصلاة وعلى الاجتماع في الصلاة والاجتماع على بيت الله جل في علاه حجوا العمرة. هذه مظاهرة المشركين. هذه مظاهر عداوة. تعادون من ايديها - [01:01:53](#)

يحاولون ان يقطعوا صلة صلتنا بربنا عز وجل في صحيح مسلم عن يعلى ابن امية قال سألت عمر ابن الخطاب قلت وتلوت الآية ليس عليكم جناح ان تقصروا الصلاة ان خفتم من الصلاة. ان يفتنكم الذين كفروا - [01:02:23](#)

فقلت كيف نقصر وقد امن الناس؟ استشهد الله يقول ان تقصروا الصلاة ايش الجواب الان؟ عمر اجاب من غير تفصيل ومن غير تفريع واجاب مستمسكا باصل فيه عصمة. فقال عمر عجت - [01:02:53](#)

مما عجت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. طيب ما قولكم لو قال قائل ان الله يقول صدقة تصدق الله بها عليكم - [01:03:23](#)

ما يدل على ان الخصر سنة. ما جوابه؟ ليست صدقة. تصدق الله بها عادل والقصص صحيح. ليس كذلك. الاستدلال بهذا الصحيح. تصدق الله علينا فجعل الخمسين صلاة خمسا. صار لي خمسين - [01:03:53](#)

جعل الخمسين خمسا وجعل لها اجرا خمسا. فهل هذا التصديق من الخمسين بالخمس؟ يجعل الصلاة هذا شأن الله جل في علاه. اذا الان لو صار السائل فقط كيف نقصر كيف نقصر ونحن في امان - [01:04:13](#)

ما وقع الخوف. والله يقول ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. كم جوابكم عندنا؟ ام جواب الجواب الاول ان القصر هذا الخوف ثابت في الكتاب. وان الخوف وان القصر ثابت للسنة. فهذا تشريع وهذا تشريع. هذا الجواب الاول. الجواب الثاني ان القصد - [01:04:43](#)

المذكور في الآية اوسع من هذا الخوف اوسع من القصر حاد الامان. فالقصر هل الخوف تشمله الركعة الواحدة سيشمه ان تصلي

صلاتين لا تقبلان الشرك في وقت واحد وهذه شاب خاصة حال الخوف - [01:05:13](#)

ويقول القصر في الخوف اوسع من القصر في الامن. الجواب الثالث ان قول الله عز وجل ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا. قالوا هذا

قيد وليس قيذا تشريعيًا وانما هو قيد خرج مخرج الغالب. غالب من يسافر - [01:05:37](#)

ولكن الاحكام لا تدور معه وجودا وعدما فقد يتخلف فقد يتخلف ومع تخلفه ينطلق قائما. فقلوه ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا قيد

بيان لبيان حال قد يعتري المسافر وليس بقيد تشريعي. وفي هذا كثير من الايات. وربانكم اللاتي في فجوركم من نساكنم اللاتي

دخلتم - [01:06:07](#)

فالريب وان لم تتربى في الحجر على مذهب جماهير اهل العلم هي محرمة ان اللاتي ربانكم اللاتي في فجوركم قوله اللاتي في

فجوركم خرج مخرج طالب يعني الواحد ما بطمع بمراعي - [01:06:47](#)

زوجها تطمع بامرأة ولو الها ولد تقول ولد صغير تربى في حجر. في حجر زوج الام فهذا خرج مخرج الغالب والاحكام تدور معهما

لو تزوجت امرأة ولها ابنة ما تربت في حجره - [01:07:07](#)

ان اتزوجها بعد وفاة امها وطلاقها جماهير اهل العلم قالوا لانه هذا ليس قيذا تشريعيًا هو قيد الى اخره الى مواقع الدنيا. فالآية تفيد

ان القصد والكفار لها صلة بالعبادات - [01:07:27](#)

قيام الدين وقيام شعائر الاسلام. الله عز وجل ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. وصلت هذه الايات التي

قبلها ظاهرة والله تعالى اعلم قد نأتي بعدها يذكر الله تبارك وتعالى ومن يشاقك الرسول من بعد ما تبين - [01:07:47](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوجه ما تولى ونسقيه جهنم وساء بصيرا هذه اية اصل ينبغي ان نقف عندها وان نستفيد منها يعني

فوائده وهي اية يحتاجها المسلمون اليوم هناك كثيرا وفيها عصمة. ومن جعلها شعارا له - [01:08:17](#)

اه اراحه الله تعالى من كثير من شر. اسأل الله جل في علاه ان ارشدنا الى بيان ما تحتويه من فوائد درب واختام مهمة من العموم

تشمل كل الناس في كل زمان في كل وقت كل مكلف ذكره انثى. انس او جن - [01:08:57](#)

من لعموم مكلفة من يشاقت الرسول المشافقة المعادة مخالفة. من بعد ما تبين له هدى مع تبين الهدى وظهوره. بان يعلم الانسان

صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. بالبراهين الدالة على ذلك - [01:09:37](#)

ثم يفعل المشافقة. من يخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويعانده ويسلك طريقا غير طريقه. التي جاء بها من عند الله عز وجل

فصار هو في شق والرسول في شق. وبعده ابن شقق الرسول اذ تسلك - [01:10:07](#)

تسلك طريق تسلك جانب. والنبي يسلك طريق اخر. طبعا هذا الوعيد يشمل عدم استجابة للرسول في اصل دعوته. فيكون ماء المربي

وانتصار ويشمل من يتبع غير سنته. صلى الله عليه وسلم - [01:10:37](#)

ومن يتبع غير سنته اقسام. لان المراد بالسنة اشياء وبعض الناس ما يميز بالمراد من السنة. فالسنة يراد بها تارة العقيدة فالسنة

للمروزي والسنة وسنة للطبراني وسنة ابن كتب كثيرة سماها اهل علم السنة. ومرادهم بها العقيدة - [01:11:07](#)

والعقيدة فيها مضادات. وفيها مخالفة لما هو شعار لاهل السنة ولد من خالف العقيدة المذكورة في كتب اهل العلم التي هي على

مسائل وقع فيها التصريح في امور الغيب ومسائل - [01:11:47](#)

معي المشافقة والمناظرة وظهور اهل الباطل اصبحت شعارا عليهم يترك هذه السنة الموجودة في كتب العهد عقيدة فهو اما كافر واما

ضال. فمن ترك السنة التي هي شعار اصبحت لاهل السنة بالمعنى الخاص - [01:12:19](#)

تميزهم عن اهل البدع ضل. ومن ترك المقطوع فيه والمعلوم فهذا كافر. طب الآية ايش قد ومن يشاق الرسول من بعد ما تبين له

الاولى. الاحكام الشرعية الايات الشرعية فيها احكام فقهية وفيها - [01:12:51](#)

رأينا الاحكام كلها الفقهية تختتم باسماء لله جل في علاه في بعض المسائل العقدية المصنفة اليوم لا نريد ان ندخل في معركة

المصطلحات وان نجعل المصطلح اللاحق قاضيا على النص السابق - [01:13:11](#)

ان الله قال ومن يشاقق الرسول يعني بعض مسائل قدر جاه التصنيف في الفقه من تركها كفر من نازع ان الواجب خمس صلوات في اليوم والليلة كفر. قال الصلوات السلاطية او عشرة هذا كافر - [01:13:36](#)

اذا اية عجيبة ويبتلع غير سبيل المؤمنين. فينبغي ان تعتقد وان تتدين وان تعبد الله تعالى مع عدم المشاركة للنبي صلى الله عليه وسلم وان تتبع سبيل المؤمنين. فان اردت ان تناكد غيرك وان - [01:14:00](#)

ان تتبع الرسوم لا الحقائق. وابتدعت من عندك سبيلا غير سبيل المؤمنين وان اظهرت انك امنت بالله ورسوله فمالك جهنم والعياذ بالله تعالى يعني اليوم نحن في العيد في العصر نعيش في عصر العزاء. لو واحد قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد - [01:14:30](#)

رسول الله اسلم اسلم. طيب تبع غير سبيل المؤمنين. قال محمد رسول الله اه الذي انا اؤمن به رجل فليبي واليابان والصين الاندونيسي. مش محمد بن عبدالله امة وهو الذي هاجر من مكة للمدينة العربي المطلبي المطلبي الهاشم. هذا - [01:14:58](#)

هذا ايمان يوفق للمؤمنين. هذا مؤمن هذا كافر. هذا ما اتبع سبيل المؤمن فحتى تقع الهداية والنجاة من المؤاخذة والتهديد من النار لابد من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:15:28](#)

مؤمن عدم مشاغل. اليوم سنة عند الناس يفهمونها اعلى مراد واحد. السنة ليست كذلك فالسنة عند اهل المعتقد اهل المعتقد يقولون سنة يريدون بها المعتقد الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:48](#)

والذي كان عليه السلف الصالح والذي اصبحت بعض مسائله شعارا لاهل السنة مفهوم الخاص ابو جعفر الطحاوي في في عقيدته يقول ونرى المساء على الخفين في الحضر والسفر لما ثبت فيه من الخبر والاثار. في العقيدة - [01:16:08](#)

العقيدة. طب من ترك ليس بكافر. ضاد. مبتدأ. ليش؟ لان المسح على الخسين عند اهل السنة اصبحت شعارا لكم. فهم يخالفون الخوارج الذين ينكرون ولو كانا منع عليه. ويخالفون الذين يمسحون على القدمين من غير خفين - [01:16:28](#)

فاصبحت القوسين شعارا لاهل السنة. يتميزون به على من خلفهم فادرج في العقيدة كالكلام في الاصحاب. الاصحاب احياء لهم معتقد فيهم. ليس لهم معتقد فيهم اصحابهم احياء. كان ان يشتموا احد لا تسبوا اصحابه الى اخره. لكن اصبحت الكلام في الاصحاب شعار. فاصبح الان الكلام في الصحابة - [01:16:54](#)

رضي الله تعالى عنه اذ كفرنا من الصحابة نحتاج لقيود. نقول يطعن فيه لانه صحابي. يطعن وفي جميع اصحاب رسول الله لان الطعن في جميع اصحاب رسول الله قطع لسلسلة الاتصال. ويترتب عليه - [01:17:24](#)

لان القرآن ما له اسناد متصل. وان الذي بين ايدينا ليس من القرآن. من طعن في صحابي واو انكر صحبتته والله زكاه. والله اثبت صحبتته كزيد او ابو بكر الصديق. او الله طهر - [01:17:44](#)

تري عائشة رضي الله تعالى عنها وزكاها وحماها من الافك. فضاة الله في حكمه كفر فاصبحت عندنا المسائل تحتاجنا للتفصيل. وتحتاج منا الا نشاط الرسول صلى الله عليه وسلم. والا نتبع - [01:18:04](#)

سبيل المؤمنين. وقال الله سمير المؤمنين وعلى رأس المؤمنين من زكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. من زكاهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهم قرون سلاسل مفضلة ثم من وافقهم - [01:18:24](#)

ولذا دائما اقول من كان شعبان ريان من الآثار اتسع الوحي عنده. لان اقوال الصحابة نابعة لمقاصد الدين وكميات الدين ولا يمكن ان ينجو فهم العبد من الشوائب والدخيل والاكدار - [01:18:40](#)

وهو ليس متبعا لمن كان قبله من المؤمنين. ولم يكن على سبيل المؤمنين. ولله جل في علاه في غلافي هذا في سنته في ضجره. له جل في علاه لهذا منصب كبير في سنة الله في قدره. وهو في هذه الآية من سنة الله في شرعه. تأمل معي. قال سبيل. وفرق بين - [01:19:04](#)

السبيل والصراط والطريق. والسبيل هو الطريق المسلوق. قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. فالطريق اذا كان مسلوكا موصلا واحدا يسمى سبيلا الطريق المسلوق. طب الطريق يبقى مسلوكا والمسائل تبقى مسلوقة هذا فيها ملحظ لقضاء الله في قدره. فالله حافظ - [01:19:34](#)

المؤمنين. ولذا الله قضى في سنته في شرعه واخبرنا في سنته في قدره. واخبرنا في سنته في شرعه انه لا تزال طائفة من امتي الى قيام الساعة لا يغلبون ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم في رواية - [01:20:04](#)

احمد الا لاواه اصيبيهم. حتى يأتي امر الله. حتى يأتي نصره او تقوم الساعة سنة يراد بها طريقة وفي الحديث عن انس في الصحيحين من رغب عن السنة فليس مني. مراد الطريقة - [01:20:24](#)

السلف اطلقوا السنة يريدون بها الطريقة. طريقتك في حياتك كلها هي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والسنة يراد بها عند الاصوليين المصدر التشريعي الذي يقابل كتاب الله. فالذي ينكر السنة - [01:20:54](#)

على انها مصدر تشريعي يضاد النبي صلى الله عليه وسلم. شاق الرسول صلى الله عليه وسلم. الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. شو يعني الكتاب ومثله معه سنة. والسنة وحي. مثله مع انها وحي. ومثله مع مصدر تشريعي في التحليل والتحرير - [01:21:24](#)

السنة تحلل وتحرم فالكتاب. والاعتقاد اننا نبحث عن الحكم في الكتاب. حكم الله في المسألة كتاب فان لم نجده في الكتاب ذهبنا للسنة هذا خطأ. وهذا مبني على على حديث معاذ لما بعثه النبي - [01:21:44](#)

القلب انظر في كتاب الله فان لم تجد سنة رسول الله. قال فان لم تجد قال اجتهدوا رأيي. ولا ال ولا اقصر. هذا حديث فالسنة كالكتاب هل الوجود حر؟ فالسنة يراد بها العقيدة والسنة يراد بها الطريقة - [01:22:04](#)

والسنة يراد بها مصدر التشريع. هذا النوع من السنة من تركه يدور بين الكفر وبين الضلال والبدعة في نوع رابع من انواع السنة للاسف لا تنصرف الاذهان الا اليه وهو الذي يذكر غالبا في معرض التهديد للاسف - [01:22:24](#)

وهو السنة عند الفقهاء. والسنة عند الفقهاء ما كان دون الواجب والفرض وفوق المباح من فعله اتيب ومن تركه لا اثم عليه فالناس عندها خلط في السنة. وقول الله عز وجل ومن مشاة الرسول - [01:22:56](#)

يشمل السنة كلها. فمنها ما هو كفر محض وخروج وهو الاعراض عن اصل ديننا وقد قامت البراهين تأمل معي قال الله عز وجل ومن يشاخص الرسول من بعد ما تبين له الهدى. هل هذا قيد؟ قيد - [01:23:26](#)

من عاش وبحث عن الحق فلم يدركه. وسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم على غير الحالة التي بعث بها. فوصلته الرسالة المحمدية مشوهة الصحيحين عن ابي هريرة والذي نفسي بيده ما سمع بي يهودي ولا نصراني ولم اؤمن بي الا كانت الجنة علي حراما - [01:23:56](#)

فالرجل سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن بلغته دعوة مشوهة. هذا كقوله صلى الله عليه وسلم من رأيي في المنام فقد رأيي حقا. من رأي النبي في المنام على غير صورته الحقيقية وهل هو اراد به؟ ما رأي. ما رأي. من سمع - [01:24:26](#)

ابي النبي على غير دعوة حقيقية الورا لم يره. اذا كان شيخنا رحمه الله يلحق هذا الصنف باهل الفترة وهذا يوم القيامة يمتحن في عرصات يوم القيامة يعني يمتحن وامره عند الله عز وجل - [01:24:46](#)

ولذا قال الله عز وجل في الايات ومن يشاء من بعد ما تبين له الهدى تبين له ان النبي صلى الله عليه وسلم هذا اصل في قيام الحجة. واصل في ضرورة التبين - [01:25:06](#)

واصل في ان من خالف الاصل فيه ان يعلم الاصل في من خالف دين الله عز وجل الاصل فيه قبل ان تصدر عليه الاحكام ان نعلمه وان نبين له فالمعاداة والمخالفة مع تبين الهدى ترتب عليها امر عظيم - [01:25:26](#)

وكذلك ويتبع غير سبيل المؤمنين. قل في السبيل طريق في طريق للشرع مش مسلوق. هذا يشمله الصراط الذي تدعو ربك اهدنا الصراط المستقيم العرب تقول في مثال في امسلتها لا تكن حلوا فتشترط. ولا تكن مرا فتلفظ - [01:25:52](#)

والمراد שתشرط ستبلى. وسمي الصراط صراطا لانه يبتلع الناس كلهم قد تقول الزنت صراط المستقيم. يا رب اهدني بسنن المهجومة. والطرق غير مسبوقة لكن هنا في سبيل المؤمنين قال سبيل. فله سنة في قضائه وقدره لن تتعطل - [01:26:32](#)

ستبقى طائفة على هذه السنة. تحمل الكليات التي تقع فيها النجاة. ولكن يدخلها داخل كبير وهذا الدخن الذي يدخلها لا بد للمؤمن من يعتصم به. وهذا العاصم الكاشف عنه حب المبطل. ان - [01:27:02](#)

فان لم يسلكه احد فاعلم انه اتبع غير اول علامة كاشفة عندك مية سبقة ما احد سبقك و ضلله احب الي من ان اضلل جميع العلماء وجميع السلف الصالح. هذه هذه كاشف - [01:27:32](#)

فيه عسبة وهو مهم. وما لم ينتقل لهذا القيد دخلت عليه ما يسمى التفسير الدخي. تزور ما معنى التفسير الدخيل؟ الاقوال التي قيلت في الايات ولم نقل بها احد من السلف ولا يأتونها اي وجه من وجوه العرب. كلام العرب ولا يعرف كل - [01:28:02](#)

خاطبون اذلال التنزيل. فكل من جاءنا بحسابات وضرب وجمع مسمى واكتشاف الغيب فهذا طحين هذا التفسير الدخيل سبيل المؤمنين واحنا شرعا والمبالغة اليوم في الابداع العلمي والابداع العلني وما شابه كله يحوم حول وغير سبيل المؤمنين - [01:28:32](#) فالواجب على العبد ان ينشرح صدره. وان يتسع قلبه وان يستسلم عقله للدين العمل. طب الله انزل الدين بسنته في شرعه. انزله على محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ترك الناس هملا. ام انه اذنه ليقام؟ ويتعبد الله - [01:29:03](#)

ليقام تعبد الله به. ولذا قال الله غير سبيل المؤمنين. فالله جل في علاه حفظ الدين باقوال امن صنعهم وخلقهم له. الائمة الكبار امثال البخاري ومسلم وامثال ائمة الفقه الاربعة وغيرهم - [01:29:33](#)

خلقهم الله طوالا حفظه ببعضه بالقرآن حفظة كتاب الله وحفظ ببعضهم الحديث وحفظ ببعضه الفقه فظل وجودنا في كونه كان في سبيل المؤمنين. وفي هذا اشارة مما الى ان الدين - [01:29:53](#)

النصوص الشرعية من ضمنها العملية. كل يفسر على وجه لا يمكن ان يكون عمليا فهذا فهم دخيل وليس بافضل. هذا سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين تبعوه تعبدوا الله فيه. قالوا وفعلوا يعني اي نص واحد يشرح يشرح لك اي حديث - [01:30:13](#)

هويئة على وجه لا يستفاد منها عمل ليس باجر. بل انا ازل ان الله ما اخبرنا في كتابه او في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الا وله تعلق شديد بالاثار من هذا الاخبار - [01:30:43](#)

حتى الاخبار المجردة والقصص التي قصها الله هي قصص مجردة لكن ما هل هل تراد بمجرد خبر العمل تراد للعمل وما حققه سبيل المؤمنين فهذا فيه وعي. فليس الوعيد فقط في ترك السنة وشاقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وانما ايضا مع عدم اتباع قال واتبع -

[01:31:03](#)

الله عز وجل ويتبع غير سبيله. يتبع فعل مبارك الذي ينبغي ان يبقى هذا الاتباع الى يوم الدين. ويتبع غير سبيل المؤمنين. الدين عمل وما وصلنا ممن قبلنا ينبغي ان نفهمه - [01:31:34](#)

نحن الان نتكلم في ايات الاحكام. تأملوا معي. تأتينا نصوص بصيغة الامر ثم ننظر الى سبيل المؤمنين نجد ان سبيلهم يقولون هذا يفيد الركنية. هذا النص يفيد الوجوه. هذا النص يترتب عليه كذا. هذا الاداء يترتب عليه كذا. فاذا فهمت - [01:31:54](#)

فهما بمعزل عن التطبيق العملي لحال من قبلنا. لا تستطيع ان تضع كل نص في محله. يعني يترتب الائم على من ترك واجبا ومن ترك امرا لكن هل يترتب عليه سجود سهو يترتب عليهم الله - [01:32:24](#)

ام غير بطمان لا تستطيع ان تصل الامور باريحية وبوضوء وجلاء ما عدا مزاحمة الا بان ترى موضع هذا النص عند من قبلنا. وسبيل المؤمنين ممن هم قبلنا اين انزلوا. وماذا - [01:32:44](#)

ابو علي لا منار ليس منه. ولذا في ديننا ثوابت لا يمكن ابدان نخالف سبيل المؤمنين. نعم في ديننا المتغيرات في المتغيرات. والمتغير في ديننا القائم على الاحكام الفقهية القائمة على الاعراف فالعرف تغير فالحكم يتغير. وهذه كليات تحتاج لبحث والوقت -

[01:33:04](#)

لوقت لكن لابد من ذكرها في هذه الاية. قال الله عز وجل نوله ما تولى الله لا يجمع المؤمنين على ضلالة. في حديث عن الترمذي قال عنه حسن غريب لا يجمع الله الامة على ضلالة - [01:33:34](#)

الحديث مرفوض ضعيف مداره على ابراهيم ابن ميمون العدني ضعيف. وثبت لا يجمع الله امتي على كلامي بالمسئول. رضي الله تعالى عنه. وهذا له تعلق ويتبع غير سبيل المؤمنين. لماذا نتبع سبيل - [01:33:54](#)

الامام الشافعي رحمه الله جاءه رجل قال يا امام غضب عني غاب عن واياه يقرأ القرآن وهو يبحث عن دليل ثم جاءه فقال له ويتبع

غير سبيل المؤمنين انظر الى ومن يشاقق الرسول لها معاني ويتبع غير سبيل المؤمنين لها معاني. ومن ابرز معاني - [01:34:14](#) فيها ويتبع غير السبيل المؤمن الاجماع. الذي اجمع عليه المؤمنون قالوا يتبع غير المؤمنين قد نوليها ما تولى. ونصله جهنم مساء بصيرة. اتكلم اذكر شيئا بالتفصيل هذه الآية والذي ما تولى ونصده جهنم ساءت مصيرا. لها منطوق - [01:34:44](#) ولها مفهوم منطوقها من اتبع مشاق الرسول صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين ما له جهنم. نورث لنفسه يأتينا التفصيل ونبطي جهنم مفهوم وما اجمله وما اهنأه وما امرأه. مفهومها من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:24](#) ومن اتبع سبيل المؤمنين والسلف الصالحين فان الله لا يوليها لنفسه وان الله لا يسلط عليه شرا يوجب له ان يكون من اهل النار فان الله يحفظه وانه في مأمن من الله. اذا الناس يريد ان يطيع الله ولا يستطيع - [01:35:54](#) يريد ان يعصي الله ولا يستطيع. هو مش يريد ان يعصي الله تأتبه يعني وسوسة وساوس من الشيطان لكن لا تتمكن. ولذا نوليها ما تولى نوليها نفسه ضرور نفسه يولي الشيطان ويكون جندا له. من اتبع سبيل من من ترك سبيل المؤمنين اتبع سبيل من - [01:36:24](#) من ترك الاتباع يتبع سبيل الشيطان حظ النفس. وتتمكن منه سينات العمل فلما زاروا ازاع الله قلوبهم. كما قال الله عز وجل من سلك هذه الطريق بمشاقة الرسول واتباعه المؤمنين نتخلي عنه. ونتركه الى اختيار. بل قد يحسن له - [01:36:54](#) ما هو شر عند الله استدراجا. وغسله جهنم. ادخله نار جهنم. ونحن بها وساءت مصيرا ما اسوأها من مرجل وما اسوأها من مصير الى الله عز وجل اذا اتباع سبيل المؤمنين واجب. واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وما يترتب عليه تشمله الاحكام التي - [01:37:24](#) فصلناها وبينها. والله تعالى اعلم. تنبغي انتهى الوقت. انتهى الوقت. اذا نكمل ان شاء الله في درس الاهداء. شيخنا. ونرتب في الاسبوع القادم لقاء الاجابة على الاسئلة. تخبرون به في وقته ان شاء الله. اه عندنا اخت - [01:37:54](#) الله يحفظك. نعم. يبدو انها الاخت مهاجرة ليست بعربية. من طريقة كتابتها للاسئلة. هي تسأل عن حالها وعن حال امثالها من النساء لو انك اجبتها جامع الاسئلة اجعله مع الاسئلة لعلها آآ محتاجة - [01:38:14](#) محتاجة هل يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة؟ هل تقدم الهجرة او الام والاب لماذا هذا السؤال؟ لماذا نسأل؟ هل اصل الجمع بين الخير بين الخيرات من الاحسان للاب والام ان يرغبان في اليوم. حكم - [01:38:34](#) الله يبسر لك يا اختي الهجرة فاضغطي على والديك بان يهاجروا باي سبيل باي طريق. ما الفرق الكبير الذي يعيش هناك او يعيش في اي دار. ما هي البلاد التي تنصح هجرة هذا الزمان؟ البلد الذي تستطيع ان تقيم دين الله فيه - [01:39:04](#) فالامر يختلف من مكان لمكان لشخص. فالبلد الذي تستطيع ان تقيم الله دين الله تعالى فيه فهذا الواجب. وثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يكون اخر مسارح المؤمنين - [01:39:24](#) ببساح. المسالك المرقبة التي تكون بين الحدود. اخر الزمان مشك ان يكون اخر قالوا بعد خيبر قبل المدينة بعد خيبر قبل المدينة تكون اخر مرقبة للمؤمنين. ولذا المدينة يأرج الايمان اليها في اخر الزمان كما - [01:39:44](#) الحية الى جندها. الحية اذا اراد رجل ان يخرجها في جحرها اعطاها الله قدرة ان تنفخ جلدها وان تتمكن من الجحر الذي هو فيه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك في اخر الزمان ان تقوى - [01:40:24](#) ان يأخذ الايمان الاجتماع مع التمكن. الارض الاجتماع مع التمكن. بحيث لا يستطيع لا احد ان يخرج هذا الايمان من المدينة. لان المدينة فيها سكونية. فيها سكونية عجيبة. ولذلك الناس قديما - [01:40:44](#) هاجروا الى المدينة وهذه البركة وهذه الهجرة تبقى في المدينة. او الى بلاد الشام فالاقامة في ديار بلاد الشام فيها خير وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرها - [01:41:04](#) مهاجر ابراهيم. ابراهيم هاجر من اين؟ من العراق الى الشعب ابراهيم هاجر من العراق وهجرة ابراهيم نزل فلسطين الخليل خير مهاجر مهاجر ابراهيم. يقول من يقول الى الشام اذا استطاع الانسان ان يقيم في - [01:41:24](#) فهذا الذي رغب فيه النبي صلى الله عليه وسلم. ولذا ثبت عند احمد رضي الله تعالى عنه قال آآ خير المهاجرين من هاجر من العراق الى سيأتي زمان على امتي خير خير يعني الهجرة من انتقل من العراق للشام وشر - [01:41:54](#)

من انتقل من الشرق العراقي. هذا في هل صحيح بعض الصحابييات تهاجروا المحرم؟ نعم. الصحابية التي سبها بعض الصحابة خرجت وولدت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم. كل ما كل ما ارادت تركب ناقة كانت تروي الا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كانت ذلولا. فركبتها ورجعت المدينة - [01:42:24](#)

ان نجاها الله تنهرن فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال بئس ما ما جزيتها بئس هذا وقال لا ادري فيما لا يملكون ادم. وهذا اصل مجموعة لا اقول اجمع عليه اهل العلم - [01:42:54](#)

قال من جماهير اهل العلم سلف المخالفة ان اليد العالية التي تأخذ الامر رفضا لا اعتداد بها. قال لا لا الملك الكفار اصلا لا يكذب. فهذه المرأة هاجرت بدون محرم. فمن كانت صادقة - [01:43:14](#)

وخصوصا بالله واراقت ان تنتقل من اجل الله. فكما قلت الهجرة بغير محرم فيه مفسدة لكنها مفسدة عارضة غير متكررة وغير باقية والمفسدة في القيام في ديار كفر مفسدة متكررة باقية. وعلمناؤنا يقولون اذا ازدحمت مفسدتان نقدم المفسدة الصغرى -

[01:43:34](#)

لندفع المفسدة الكبرى. فايهما اقل مفسدة؟ امرأة ما تستطيع ان تهاجر بمحرم تبقى في ديار الكفر والمفاسد التي هناك باقية متكررة ثابتة. وانتقالها من غير محرم مفسدة عارضة. وغير باقية ولا متكررة. فاذا الانسان واذن بين المفسدتين. الواجب عليه ان -

[01:44:04](#)

الواجب عليه ان يرتكب الادنى. ما هو ادنى مفسدتين؟ السفر بلا مهر. سفر مسلمة بلا بحر اقل دارا عليها من اقامتها في ديار القصور. واما ان استطاعت ان تجمع بين المحرم - [01:44:34](#)

والهجرة فهذا امر واجب. اما ان كانت لا تستطيع ان تجمع وليس امامها الا احد الامرين فترتكب الادنى ليسلم لها الاعلى. والله تعالى اعلم بمعنى انها تهاجر وهي ادنى تعيش في بلاد المسلمين بانها في مصلحة اعلى - [01:44:54](#)

الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. نكتفي - [01:45:24](#)